

المحاضرة الاولى

مفهوم حقوق الانسان

سنتناول في هذا العنصر تعريف حقوق الانسان وخصائصها

اولا: تعريف حقوق الإنسان:

مركب من لفظين وهما: لفظ (حقوق) ، ولفظ (الانسان):

1- الحقوق :

لغة: جمع حق وهو الصواب.

في الاصطلاح القانوني: عرف المفهوم الاصطلاحي للحق اختلافا بين فقهاء القانون فظهرت في هذا السياق ثلاث اتجاهات وهي:

الاتجاه الشخصي: لفظه سافيني (Savigny)، ويرى ان الحق "قدرة" أو "سلطة" إرادية يخولها القانون لشخص معين ويرسم حدودها.

الاتجاه الموضوعي: للفظه الألماني أهرنج (IHERING)، ويرى بان الحق "مصلحة يحميها القانون"،

الاتجاه المختلط: ويرى اصحاب هذا الاتجاه بأن الحق قوة إرادية يعترف بها القانون لشخص ويكفل حمايتها من أجل تحقيق مصلحة ذات هدف شخصي او اجتماعي.

2- الانسان:

لغة: هناك اختلاف في أصل كلمة إنسان

- فقول أنها مشتقة من (النسيان) فسمي الانسان بالإنسان لانه كثير النسيان.

- وقيل أنها الكلمة مشتقة من (الاناس): أي الرؤية والبصر لتمييز الإنس غيره من المخلوقات التي لا ترى. وقيل أنها مشتقة من كلمة (الانس) وتعني الخلافة في الارض.

واصطلاحا: خلق حي مفكر ميزه الله بالعقل فسمي في تفكيره وأخلاقه، وجعله الله خليفة له في الارض يعمرها ويقوم الحق فيها.

حقوق الانسان كمصطلح مركب:

عرفه فقهاء القانون تعريفات كثيرة ومتعددة نذكر منها:

- رينيه كاسان (René Cassin): " فرع خاص من فروع العلوم الاجتماعية يختص بدراسة العلاقات بين الناس استنادا إلى كرامة الإنسان، وبتحديد الحقوق والرخص الضرورية لازدهار شخصية كل كائن إنساني."

- كارل فازاك (K.Vasak) يعتبرها: " علم يتعلق بالشخص ولا سيما الإنسان العاقل الذي يعيش في ظل دولة، ويجب أن يستفيد من حماية القانون عند اتهامه بجريمة ما أو عندما تنتهك حقوقه وذلك عن طريق القاضي الوطني والمنظمات الدولية، كما يجب أن تكون حقوقه ولا سيما الحق في المساواة متسقة مع مقتضيات النظام العام."

- دافيد فورسايت (Davide P.Forsyth) : "حقوق تؤدي إلى مطالب أساسية في مواجهة السلطة العامة.." وهو التعريف الذي تبناه أيضا جاك دونللي .

- تعريف ايف ماديو (Yves Madiot) الحقوق الشخصية المعترف بها وطنيا ودوليا والتي في حضارة معينة تضمن الجمع بين تأكيد الكرامة الإنسانية وحمايتها من جهة والمحافظة على النظام العام من جهة أخرى."

وهناك من عرف حقوق الانسان بأنها "تفويض أو سلطة يمنحها القانون للأفراد ويوفر لهم حماية لهذا التفويض من خلال اللجوء إلى القضاء، بشرط ان لا يتعارض هذا الحق أو التفويض مع مصلحة المجتمع أو الفرد".

ثانيا خصائص حقوق الانسان:

من خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج بعض اهم خصائص حقوق الانسان التي لا يمكن حصرها وهي:

حقوق الإنسان غير قابلة لمتجزئة: فهي كل متكامل لا يمكن الانتقاص منها او المساس بها وخاصة تلك اللصيقة بالشخصية كما سنرى في المحاضرات المقبلة في معرض حديثنا عن انواع حقوق الانسان.

حقوق الإنسان ليست منة من الدولة: حقوق الانسان ولدت معه وترتبط بكرامته وليست منة من احد بل هي مفروضة، ليس للدولة سلطة في المساس بها ما لم تستغل كمفهوم لتدمير مقومات المجتمع.

حقوق الإنسان ذات صبغة موضوعية عالمية: حقوق الانسان اصبحت من المصالح العليا للمجتمع الدولي، ولما بعد دولي ومن هنا اصبحت لها حماية دولية عالمية واقليمية

حقوق الإنسان في تطور مستمر: حقوق الانسان تتطور بتطور الزمان والمكان وحاجات الانسان ولذلك فهي في تطور مستمر ومتواصل.